العدد 1572 - السنة السادسة
الثلاثاء 18 رجب 1434 - الموافق 28 مايو 2013
Tuesday 28 May 2013 - No.1572 - 6th Year

الأزمة داخل صفوفها تفاقمت بعد عرض تمثيل رمزي على كتلة كيلو

سوريا: خلافات المعارضة تلقى بظلالها على داعميها... وتهدد جهود تسليحها

■ «الائتلاف»: يفشل في الخروج من سيطرة المواليين للصباغ و«الإخوان»

قمة سابقة للأوروبي

جانب من اجتماع المعارضة في اسطنبول

■ كيري يلتقي لافروف مجدداً في باريس لمناقشة تفاصيل مؤتمر «جنيف 2»

لافروف وكيري

■ الاتحاد الأوروبي يجتمع وهيغ يطالبه بالاستعداد لتعديل الحظر

هيغ

عواصم - «وكالات»: قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ امس انه يجب ان يكون الاتحاد الاوروبي مستعدا لتعديل حظر السلاح الذي يفرضه في سوريا حتى يمكن لدول الاتحاد ان تمد بعض جماعات المعارضة بالسلاح وانه اذا لم يتمكن الاتحاد من التوصل الى سياسة مشتركة فكل دولة ستطبق سياسة العقوبات التي تراها.

وقال هيغ في تصريحات لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «من المهم اظهار اننا مستعدون لتعديل حظر السلاح الذي نفرضه حتى تصل رسالة واضحة لنظام «الرئيس السوري بشار» الاسد بان عليه ان يتفاوض بجدية».

وتمارس بريطانيا ضغوطا تستهدف رفع الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوربي على الأسلحة على سوريا من أجل وصول إمدادات السلاح لقوات المعارضة «المعتدلة» للرئيس السوري بشار الأسد.

والتقي وزراء خارجية دول الاتحاد الأوربي في بروكسل امس لمناقشة هذا الموضوع.

و حاجج وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بأن هناك حاجة «ملحة» الآن لتخفيف القيود المفروضة على إرسال الأسلحة إلى سوريا لتقوية موقف المعارضة.

ومن المقرر أن ينتهي الحظر المفروض حاليا بنهاية الشهر الحالي، وسيسعى وزراء خارجية الاتحاد الأوربي إلى وضع حزمة إجراءات بديلة.

ويهدف وزير الخارجية البريطاني، مدعوما بالموقف الفرنسي، من وراء تلك الإجراءات إلى تغيير القواعد المعمول بها حاليا، والسماح بإمداد المعارضة «المعتدلة» بالسلاح، وهذا ما تؤيده أيضا الولايات المتحدة الأمريكية.

ويخشى المخالفون لموقف بريطانيا وفرنسا من التأثير السلبي لتسليح المعارضة على مسار التسوية السلمية.

غير أن عددا آخر من دول الاتحاد الأوربي تعارض تماما إرسال أسلحة إلى سوريا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية النمساوية إن معارضة سورية مسلحة ستعيق الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي للصراع في سوريا.

ويتوقع أيضا أن يهيمن الصراع في سوريا على جلسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة التي افتتحت امس في جنيف.

وقد تفاقمت أزمة في صفوف المعارضة السورية امس بعد عرض تمثيل رمزي فقط على كتلة ليبرالية مدعومة من الغرب والعرب في الائتلاف الوطني السوري الذي يهيمن عليه الإسلاميون.

وأحبط الائتلاف، الذي يضم 60 عضوا، اتفاقا على منح كتلة يرأسها الناشط المعارض ميشيل كيلو ما يصل إلى 22 مقعدا جديدا، مما أثار قلق مبعوثين غربيين وعرب يتابعون محادثات المعارضة المستمرة منذ أربعة أيام في مدينة اسطنبول التركية.

وقالت مصادر الائتلاف إن مجموعة كيلو لم تحصل إلا على خمسة مقاعد، بعد جلسة امتدت حتى الفجر تقريبا. وأبقت هذه الخطوة الائتلاف تحت سيطرة مجموعة موالية لمصطفى الصباغ، الأمين العام للائتلاف الوطني السوري الذي تدعمه قطر، وكتلة تؤثر فيها جماعة الإخوان المسلمين، إلى حد كبير.

وقال كيلو إنه لا يعتقد أن لدى الائتلاف رغبة في التعاون ومصافحة اليد الممدودة له.

وقال مصدر في كتلة كيلو إن المجموعة ستعقد اجتماعا خلال بضع ساعات لاتخاذ قرار بشأن بقائها أو انسحابها من مؤتمر المعارضة.

وحدث هذا التطور قبل ساعات من اجتماع الاتحاد الأوربي في بروكسل، ولقاء وزيري الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في باريس لمناقشة تفاصيل مؤتمر للسلام قد يعقد في جنيف خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وتضغط واشنطن على الائتلاف لإنهاء خلافاته وتوسيع عضويته ليضم عددا أكبر من الليبراليين لمنع هيمنة الإسلاميين على الائتلاف.

وبدأت الثورة في سوريا في مارس 2011 باحتجاجات سلمية ضد الحكم الاستبدادي للاسد لكنها قوبلت بقمع عسكري أدى الى قيام تمرد مسلح.

وتحولت الحرب الى صراع طائفي بين اعضاء الطائفة العلوية التي ينتمي لها الاسد واعضاء من الاغلبية السنية.

وقالت المصادر إنه في الوقت الذي يقاتل فيه متشددو جماعة حزب الله المدعومة من ايران علانية الى جانب القوات الحكومية في سوريا الآن تحرص السعودية على ان تلعب دورا أكبر في دعم المعارضة التي يقودها السنة.

وقالت مصادر المعارضة إن قطر وافقت على ان تترك السعودية تلعب الدور الاساسي في سياسات المعارضة ومن المتوقع ان تقود المملكة جهود منطقة الخليج للدعم المالي لحكومة مؤقتة جديدة.

ومن شأن اي توسيع ملموس للائتلاف ان يحد من نفوذ قطر على المعارضة. وقال مصدر رفيع بالائتلاف «ماراينا اليوم هو من عمل الصباغ ولكن لا أفهم في حقيقة الامر الحكمة من اثارة غضب السعودية».

ويقاوم الصباغ خطة تؤيدها السعودية لزيادة عدد اعضاء الائتلاف الذي يضم 60 عضوا. ولعب الصباغ دورا رئيسيا في تحويل اموال للمعونة والامدادات العسكرية الى داخل سوريا.

وقال حليف للصباغ في الائتلاف ان «قطر ابلغت الصباغ ان السعوديين اشقاء وانه يجب عليه التنازل. ولكنه سوري في المقام الاول وسيقدم مصالح المعارضة الوطنية على اي شيء».

ومدد اجتماع الائتلاف في اسطنبول يومين لبحث مؤتمر جنيف وانشاء قيادة جديدة بما في ذلك مصير رئيس الوزراء المؤقت غسان جيتو الذي لم يتمكن من تشكيل حكومة منذ تعيينه في منصبه في 19 مارس الماضي.

ولا يزال الائتلاف دون قيادة منذ استقالة معاذ الخطيب وهو عالم دين طرح مبادرتين كي يتخلى الاسد عن الحكم سلميا.

العربي يحث حزب الله على التوقف عن المشاركة في الصراع السوري

القاهرة - «وكالات»: حث الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي حزب الله اللبناني امس الاول على وقف مشاركته في القتال في سوريا بجانب قوات الرئيس بشار الأسد وذلك بعد سقوط صاروخين على الضاحية الجنوبية لبيروت.

وكان هذا أول هجوم على ما يبدو يستهدف معقل حزب الله في جنوب العاصمة اللبنانية منذ اندلاع الصراع في سوريا قبل أكثر من عامين والذي أذكى التوترات الطائفية في لبنان بصورة كبيرة.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصر أعلن أن مقاتلي ميليشيا حزب الله سيواصلون القتال ضد المتمردين السنة في سوريا مهما كان الثمن.

وأدان العربي الهجوم على الضاحية الجنوبية لبيروت والاشتباكات المستمرة في مدينة طرابلس بشمال لبنان بين طرفين يؤيد كل منهما جانبا في الحرب الأهلية السورية. وأسفرت الاشتباكات في طرابلس عن مقتل 25 شخصا في الأسبوع الماضي.

وقال بيان إن العربي «دعا قيادة حزب الله إلى مراجعة مواقفها وعدم التدخل في القتال في سوريا مؤكدا على أن السبيل الوحيد لتحصين لبنان وحماية مقاومته الوطنية يكون بتحصين وحدة لبنان الداخلية... لحماية لبنان وسلمه الأهلي من التداعيات الإقليمية الخطيرة للأزمة السورية».

وندد العربي بالهجوم على جنوب بيروت والقتال في شمال لبنان وقال «هذه الحادثة الإجرامية إضافة إلى الاشتباكات المسلحة العبثية المستمرة في مدينة طرابلس هي أعمال تخريبية مرفوضة تهدف إلى إشعال نار الفتنة... وتوتير الوضع الأمني في لبنان على إيقاع الأحداث الدموية المؤسفة الجارية في سوريا».

الأردن يبحث نشر «باتريوت» مع «دول صديقة»

عمان - «وكالات»: أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني أن المملكة بدأت مباحثات مع «دول صديقة» بغرض نشر بطاريات باتريوت على الحدود الشمالية مع سوريا «لحماية المملكة من أي خطر محتمل». وقال الوزير المومني في مؤتمر صحافي عقد امس الاول في عمان إن «ثمة رغبة بنشر هذه البطاريات لحماية أجوائنا، لقد بدأنا الحديث مع دول عدة وصديقة لنشر بطاريات باتريوت على حدودنا مع الجارة الشمالية».

واعتبر الوزير الأردني أن «التحديات التي نواجهها خطيرة، والأوضاع لدى سوريا غير مستقرة، ونرغب في إيجاد منظومة دفاعية على حدودنا لمواجهة أي خطر محتمل، وهذا ما تسعى إليه قواتنا المسلحة بشكل مستمر وحثيث».

معركة القصير مستمرة... واتهامات جديدة للنظام باستخدام «الكيماوي»

أحد ضحايا الاختناقات بالغازات

مقاتلون معارضون في القصير

عواصم - «وكالات»: قال ناشطون سوريون إن قتلى ومصابين سقطوا فجر الامس بعدما قصفت القوات الموالية للرئيس بشار الأسد بلدات وأحياء في العاصمة دمشق وريفها بما قالوا إنها «غازات خانقة»، بينما تستمر الاشتباكات في مدينة القصير بريف حمص، وتتعرض مدن أخرى لقصف من قوات النظام، حسب ما قاله الناشطون.

وقد بث الناشطون صورا لمن قالوا إنهم مصابون يتلقون علاجا جراء التعرض لتلك الغازات في عدد من المستشفيات الميدانية.

وأكد المركز الإعلامي السوري أن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب عشرات آخرون في مدينة حرستا بريف دمشق بحالة اختناق، جراء استخدام القوات النظامية لما قال إنها «غازات خانقة».

وأضاف المركز أن خمسة قتلى وأكثر من 72 مصابا سقطوا جراء القصف «بقنابل كيماوية» على بلدتي حرستا والبحارية في ريف دمشق وحيي جوبر والقابون بدمشق، مشيرا إلى أنه تم تسجيل نحو مائة حالة اختناق إلى حدود الساعة السادسة من صباح الامس.

وبدوره أفاد مجلس قيادة الثورة في دمشق بأن أكثر من عشرين شخصا أصيبوا بعدما قصفت القوات النظامية كلا من جوبر والقابون وحرستا بما سماها «الغازات السامة».

ومن جهة أخرى اشتدت وتيرة الاشتباكات في حي برزة بدمشق بين الجيش السوري الحر ومليشيات ممن يسمون «الشبيحة» -وهم مسلحون موالون للنظام- إثر محاولة اقتحام من جهة جادة الغربية بالتزامن مع إطلاق رصاص من رشاشات في مبنى البحوث العلمية.

أما الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقالت إن ثلاثة قتلى سقطوا في دمشق وريفها ومثلهم في حلب، وأفادت بأن بين القتلى الستة ثلاثة أطفال وامرأة.

وأضافت الشبكة أن اشتباكات عنيفة تجري بين قوات الجيش السوري الحر والقوات النظامية على أطراف حي برزة بدمشق، وأن مدينة مديرا بريف دمشق تتعرض لقصف عنيف بقذائف الدبابات والمدفعية.

وأكدت الشبكة أن الجيش الحر استهدف حاجز «الخزان» العسكري التابع للنظام في درعا البلد، وأن بلدة اليادودة بريف درعا تتعرض لقصف عنيف بقذائف المدفعية.

كما ذكرت الشبكة أن القوات النظامية تنفذ قصفا عنيفا على مدينة موحسن بريف دير الزور، وعلى جنوب مدينة الحسكة، وكذا مدينة عندان في حلب.

وفي السياق ذاته واصل الطيران الحربي السوري مساء أمس الأول قصف مدينة القصير وريفها حيث تدور اشتباكات متقطعة بين الجيش الحر وعناصر من حزب الله اللبناني، في حين وصلت حصيلة معارك أمس في أنحاء سوريا إلى 83 قتيلا.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن الطيران الحربي جدد قصفه للقصير بالتزامن مع محاولات عناصر من حزب الله اقتحام قرية الحميدية في ريف المدينة، لكن الجيش الحر قال إنه تمكن من صدهم.

من جهتها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مقرب من حزب الله قوله إن 22 من عناصر الحزب قتلوا أثناء مشاركتهم في المعارك إلى جانب القوات النظامية السورية في مدينة القصير يوم السبت.

وقال المصدر «سقط 22 شهيدا السبت.. أحضرت جثث تسعة منهم في اليوم نفسه، في حين نقل الباقون إلى الأراضي اللبنانية الأحد». واعترف المصدر الذي قالت الوكالة إنه مقرب من الحزب بمقتل 110 من عناصره منذ بدء مشاركته في المعارك داخل سوريا قبل أشهر.

في المقابل أكد الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية أحمد القصير أن الجيش الحر قتل 45 من عناصر حزب الله أثناء محاولتهم اقتحام البلدة السبت الماضي.

من جانبها قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن القوات السورية الموالية للرئيس السوري بشار الاسد استخدمت الأسلحة الكيماوية مرارا ضد مقاتلي المعارضة في دمشق وذلك وفقا لروايات شهود.

وفي تقرير نشرته على موقعها على الانترنت امس قالت الصحيفة إن أحد مصوريها عانى من تشوش في الرؤية وصعوبة في التنفس لأربعة أيام بعد هجوم في 13 ابريل على جبهة جوبر في وسط دمشق.

وتبادلت حكومة الاسد ومقاتلو المعارضة الذين يسعون للإطاحة به الاتهامات باستخدام الأسلحة الكيماوية. واستعد محققو الامم المتحدة منذ أسابيع للتحقيق في الأمر لكن الخلافات الدبلوماسية والمخاوف الأمنية عطلت دخولهم الى سوريا.

وقال صحافي ومصور من صحيفة لوموند رافقا مقاتلي المعارضة داخل وحول دمشق لشهرين إنهما شهدا هجمات بأسلحة كيماوية أثناء القتال وتحدثا الى اطباء وشهود آخرين على تبعاتها.

ويصفان رجالا يسعلون بعنف ويعانون من حكة بالعين الى جانب إصابتهم بانكماش في حدقة العين.

وكتبت الصحيفة «يواجهون بسرعة صعوبة في التنفس وأحيانا في الحالات القصوى يتقيأون أو يفقدون الوعي. ويجب إجلاء المقاتلين الاكثر تأثرا قبل أن يختنقوا».

وأضافت «شهد صحفيون من لوموند هذا على مدى عدة ايام متتالية في هذه المنطقة على مشارف دمشق التي دخلها مقاتلو المعارضة في يناير». ويعتقد أن سوريا وهي ليست عضوا في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية لديها بعض من آخر ما تبقى من مخزونات العالم من الأسلحة الكيماوية غير المعلن عنها.

وكتبت الصحيفة «خلال شهرين أمضيا على مشارف العاصمة السورية واجهنا حالات مشابهة في منطقة اكبر. وتظهر حدتها وزيادة وتيرة استخدامها وأسلوب استخدام هذه الاسلحة ان ما يتم إطلاقه ليس مجرد الغاز المسيل للدموع الذي يستخدم على كل الجبهات وإنما منتجات من فئة أخرى اكثر سمية بكثير».

وفي الشهر الحالي قالت كارلا ديل بونتي وهي عضو في لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة تبحث مزاعم بارتكاب جرائم حرب في سوريا إنها جمعت شهادات من ضحايا وعاملين بالقطاع الطبي تشير الى أن مقاتلي المعارضة استخدموا غاز السارين المحرم استخدامه.

وكانت حكومات غربية قالت إنها ليست لديها أدلة من هذا النوع.